الثورة
www.althawranews.net
الجمعة 24 رجب 1435هـ 23 مايو 2014م العدد 18082
Friday : 24 Rajab 1435 - 23 May 2014 - Issue No. 18082

أكدوا أن تنفيذ مخرجات الحوار هي السبيل لخروج البلاد من دوامة العنف

العلماء يدعون أبناء اليمن إلى تعزيز ثقافة التسامح للحفاظ على وحدتهم

صنعاء/ سبأ

دعا أصحاب الفضيلة العلماء كافة أبناء اليمن إلى تعزيز عرى التوحد والحفاظ على وحدتهم الوطنية انطلاقا من منهج الشريعة الإسلامية التي تحث على الإعتصام بحبل الله عملا بقوله تعالى "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ".

وأكد علماء بعثة الأزهر الشريف لدى اليمن في محاضراتهم الدينية التي ألقوها مساء اليوم في ندوة عقدت بالجامع الكبير بصنعاء وجامع الصالح ومسجد قبة المتوكل، أهمية دور الدعاة والمرشدين في الحفاظ على الوحدة المباركة من خلال التوعوية المجتمعية بهذا المنجز التاريخي الذي تحقق في ظل تحديات جمّة تواجه الأمة في كافة المجالات .

وأوضحوا أن وحدة الأمة أصبحت ضرورة ملحة في عالم اليوم وليست ترفاً يمكن الأخذ به أو الاستغناء عنه..فهي ضرورة للبقاء والتنمية والحياة نظرا لحجم التحديات التي تواجه الأمة في مختلف الجوانب .

واعتبروا التشتت والتناحر منهجاً إبليسياً للقضاء على الإنسان ودوره ورسالته في هذا الكون.

وشدد أصحاب الفضيلة العلماء على أهمية الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الدعاة في تهدئة النفوس من خلال تبيان النصوص القرآنية والنبوية الدالة على وسطية واعتدال ديننا الإسلامي الحنيف بالإضافة إلى عظمة الوحدة والتوحد وقيمتها في جعل الأمة في موضع قوة حتى لا تزداد تفرقاً وتشرذماً أكثر مما هي عليه الآن.

وأشاروا إلى الواجب الديني والوطني الذي ينبغي أن يتحلى به الجميع في تعزيز ثقافة المحبة والتسامح والإخاء والإيثار وإشاعة روح الألفة ونبذ الخصام والتشرذم والحفاظ على وحدتهم وجمع كلمتهم على اعتبار أن الدين الإسلامي الحنيف يدعو ليس إلى وحدة إقليمية أو جغرافية فحسب وإنما إلى وحدة إسلامية .

ولفت العلماء إلى واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بواجب النصح بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة التي تجمع ولا تفرق وتقوي الألفة والأخوة بين المسلمين أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفقد أحوال المسلمين ومعالجة مشاكلهم ونشر أعمال الخير وتقريب الناس إلى الحق .

واستعرضوا التحديات التي تواجه اليمن وفي مقدمتها الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر الشر والضلال من اغتيالات وتفجيرات وزعزعة للأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع بالإضافة إلى الاعتداءات التي تطال المصالح العامة والخاصة كأبراج الكهرباء وأنابيب النفط والتي تمس مصالح المسلمين وحياتهم ومعيشتهم .

وأكدوا بهذا الخصوص حرمة الاعتداء على تلك المصالح وترويع الآمنين وانتهاك الحرمات وأكل أموال الناس بالباطل ..مشددين على ضرورة وقوف أبناء اليمن صفا واحدا ضد عناصر التخريب والإجرام والتصدي للعناصر الإرهابية التي أضرت بمصالح البلاد والعباد .

كما دعا العلماء حكام الأمة إلى معالجة الخلافات والمناكفات التي ولدت العداوة والبغضاء وزرعت الحقد والحسد في القلوب وأدت إلى تفكيك المجتمع المسلم إلى فرق وطوائف متباغضة ومتناحرة حيناً ومتقاتلة أحياناً أخرى، ما أدى إلى تفرق الشمل وتمزق الصف وإضعاف الأمة وتسلط الأعداء عليها .

وتحدثوا عن ما تمر به الأمة الإسلامية من مخاطر وعقبات أصابت بنيها بالفرقة والاختلاف حتى انفصمت روابط الإيمان وأخوة الدين وارتبط كثير من الناس في ولائهم وعداوتهم ووفاقهم واختلافهم بروابط انتماءاتهم الحزبية والمناطقية والمذهبية والفكرية..مؤكدين ضرورة القضاء على عومل الفرقة والشتات والاحتكام إلى الكلمة والحجة بعيدا عن لغة العنف والسلاح.

وأهاب أصحاب الفضيلة العلماء بأبناء اليمن الاصطفاف في سبيل دعم تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي توافق عليها الجميع على أرض الواقع باعتبارها السبيل الوحيد للخروج باليمن من دوامة العنف والأزمات إلى آفاق السلام والاستقرار والرخاء ..مبتهلين إلى الله العلي القدير أن يحفظ اليمن من كل سوء ومكروه وأن يجنبه الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سطور من نور

الشيخ موسى المعافى

الصبر

إن حياتنا على وجه هذه البسطة لا تخلو ولن تخلو من المنغصات والمصاعب والمصائب والمتاعب لا ولن تخلو هذه الحياة من الصراع والصراع الشديد جدا بين المتضادات كقوة وضعف ونور وظلام وسعة وضيق وسعادة وتعاسة ودمعة وابتسامة أفراح وأفراح ..وأحزان وهكذا تتوالى فصول الدنيا على عباد الله المأسورين فيها ليصل بهم المطاف إلى مشارف حياة أبدية سرمدية لا ولن ينال نعيمها الخالد المقيم إلا من اجتاز كل الاختبارات والامتحانات في حياته الدنيا دار الفناء تلك التي عاشها مختبرا وممتحنا قبل انتقاله إلى دار البقاء وأن بين الحياتين والدارين لبون شاسع لا يدركه إلا من شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الموت حق والجنة حق والنار حق وأن ملائكة الحسنات والسيئات حق وملائكة حساب القبر حق وملائكة العذاب حق وأن البعث والنشور والحساب والثواب والعقاب حق وأن ما جاء في كتاب الله الحق وأنزله الحق على نبي الحق وحبيب الحق سيد الخلق صلوات الله وسلامة على النبي الذي ..ميّز حياة من ابتعثه الله فيهم وأرسله إليهم بالهدى ودين الحق هادياً ومبشراً ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فميّز من آمنوا به منهم عن حياة من لم يؤمنوا به فمن لم يؤمنوا به عاشوا حياتهم بلا معنى ولا هدف ولا هوية فكأنما هم الأنعام بل هم أضل سبيلا، فلكل بهيمة من الأنعام وظيفة تؤديها وغاية خلقت لها ولأجلها ورغم أنها بهائم لا تعي ولا تعقل إلا أنها تؤدي ما كلفت به من خدمة الإنسان إلى أن تفارق الحياة بينما الكفار يأكلون ويشربون ويتمتعون إذا أصابتهم الخير لا يشكرون وإذا أصابهم الشهر يجزعون يضيعون يضلون وللسعادة دائما يفتقدون

وعلى هذه الحال يقبضون "يموتون" ولما تشتهي أنفسهم من دنيا الفناء يفارقون..وإلى الخلاق الذي كفروا به في دنياهم يدخلون، فالويل لهم من يومهم الذي يوعدون.

فلم يدركوا الفرق بين من انتقلوا عنه وما صاروا إليه كما أدركه المؤمنون الذين هداهم الله للإسلام والإيمان فكانوا من المبصرين وكشف الله عيون قلوبهم ظلمات الجهل والشرك والجهالة والضلال فكانوا من المفلحين وله لا يكون الفلاح حظا لمن أذن الله لهم بأن يكتشفوا حقيقة لكمْ ..أتعسهم جهلهم بها من قبل ليصبحوا بعد اكتشافها نادمين لقد اكتشفوا بإذن ربهم حقيقة دنياهم وإذا بلسان حال كل فرد منهم يخاطب نفسه قائلا:

هي الدنيا أسير أنت فيها
وتخطى أن بها خيرا ظننا
ستطعمك الطعام وعن قريب
ستطعم منك ما فيها طعمتا
سجنت بها وأنت لها محب
فكيف تحب ما فيه سجنتا
وليست هذه الدنيا بشيء
تسوك حقبة وتسر وقتا

إنهم أتباع محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ومنه عليه للصلاة والسلام تعلموا أن الدنيا بلا وزن ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقي منها كافر شربة ماء وتعلموا أيضاً أن كل ما عليها ملعون إلا ذكر الله وما والاه وتعلموا أيضا أن حلالها حساب وحرامها عقاب وبريق نعيمها سراب وأن عشاق حطامها الفاني عشاق للعناء والعذاب على يدي نبيهم صلوات الله وسلامه عليه تعلموا وتعلموا فعلموا أن أموالهم بدنيا الفناء فتنة وأن أولادهم فتنة ..وأنّ أزواجهم فتنة ،وأن الخير إذا أصابهم فتنة وأن الشر إذا أصابهم بها فتنة فقرروا أن يستثمروا حياتهم الدنيا بخيرها وشرها لحياتهم الأخرى ،وبالصبر انتصروا ولنا بقية مع الصبر والصابرين في الأسبوع القادم إن شاء الله فأستودعكم الله إلى ذلك الحين.

وحدة الأمة

الشيخ .د. الباز محمد الدميري

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن الله تعالى يقول في سورة الأنبياء:(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) وفي سورة المؤمنون:(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ).

هاتان الآيتان تؤكدان أن على أن الأمة الإسلامية أمة واحدة، فقد بدأت كل أية منهما بلفظ التوكيد إن.

كما أن الله تعالى قد ربط وحدة الأمة بالعبادة والتقوى للتأكيد على أن تحقيق الوحدة واجب عقائدي وواجب تعبدي.

وإن أمتنا الإسلامية – اليوم – في وقت أحوج ما تكون فيه إلى الوحدة، وجمع الكلمة، حيث أن العالم يعيش في صورة تكتلات وجبهات ولا يعقل أن تقابل التكتلات بالتفرقات قال تعالى:(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ).

وقد حذر الله تبارك وتعالى من الفرقة والنزاع فقال تعالى:(وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا) ولأن النزاع طبيعة بين البشر أمرنا عند التنازع، أن نحتكم إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جل شأنه:(فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً).

إن المسلمين إلاههم واحد، وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة وقد أمرهم الله تعالى أن يعتصموا بالقرآن فإن فيه عزتهم وكرامتهم وقوتهم فقال تعالى:(وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا).

وقد شرع الإسلام عدة تشريعات لتحقيق الوحدة منها ما يلي:

- اعتبار البشرية كلها أسرة واحدة أبوها آدم وأمها حواء فقال تعالى (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)، فهناك اخاء إنساني عام بين البشر.

- أكد على الأخوة الخاصة بين المسلمين فقال تعالى:(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وفي الحديث (المسلم أخو المسلم).

- أوجب الإصلاح بين المؤمنين عند التنازع والخلاف فقال تعالى:(فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ).

- أوجب انتصار المسلمين بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قالوا يا رسول الله: ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تمنعه عن الظلم فذاك نصره له).

- أكد على التسامح والتعاون بين أبناء المجتمع فقال تعالى:(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ).

- حرم العصبية بكافة أنواعها فقال صلى الله عليه وآله وسلم:(ليس منا من دعا إلى عصبية ..ليس منا من قاتل على عصبية ..ليس منا من مات على عصبية).

- حث على تغليب المصلحة العامة وحب الخير للآخرين ففي الحديث (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

يوم أن تمسك المسلمون بمبادئ دينهم والتقوا حول راية القرآن واعتصموا به سادوا الدنيا وملكوا الأرض حتى ما تحت أقدام كسرا وقيصر، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

عضو البعثة الأزهرية

الوحدة والتآلف أهم ما تميزت به أمتنا الإسلا

الحمد لله وبحمده يستفتح الكلام والحمد لله حمده من أفضل ما تحركت به الألسن وتعالى على الدوام وأشكره على ما هدانا للإسلام وأبان لنا الحلال وبين لنا الشرائع وأحكم الأحكام وأمرنا بالبر والاجتماع على الحق والإعراض على سائر الآثام وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله هو للأمة بدر التمام ومسك الختام وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله البررة الكرام وصحبه الإئمة.. أما بعد:

أيها الإخوة المسلمون من أهم ما يميز هذه الأمة أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمة متراحمة متكاتفة متلائمة متحابة تبني أفرادها وتقيم مجتمعاتها على أسس وتؤسسها على قواعد الحب المتبادل والتعامل الر والسلوك الرقيق بعيدا عن الأنانية البغيضة والفردية المتسلطة.

ولقد أحاط الإسلام المجتمع الإسلامي بسياج منيع وحصن حصين يحول دون تصدع بنيانه وتزعزع أركانه ويعلى أعلام المحبة خفاقة على أسس الإخاء مخيمة على جنباته وأقام الضمانات الواقية والحصانات الكافية التي تمنع عوامل الهدم والتخريب أن تتسلل إلى جبهته الداخلية فتعمل عملها فرقة وتأليبا.

وعلى أهل الإسلام أن يعيشوا بالمحبة في الله ورعاية إخاء الإسلام وفي منأى عن الحزبيات والحزازات وأن يسعوا لإصلاح ذات البين ولما للوحدة والتضامن والاجتماع والإخاء من منزلة عظيمة وآثار فريدة ولما للفرقة والتنازع والثقافة من آفات وأمراض كثيرة وشرور مستطيرة فقد جاء ديننا الحنيف بالبحث عن التآلف والمودة واجتماع الكلمة ووحدة الصفوف والتحذير الشديد من التنافر والفرقة فقال تعالى" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا". آل عمران 103.

وعند مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال" إن الله يرضى لكم ثلاثا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصروا من ولاه الله أمركم".

ويقول جل وعلا "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" الأنبياء 92،س ويقول تعالى:" فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم" الانفال 1، ويقول جل وعلاء" أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه"، أيها المسلمون" ما شرعه الله من صلاة الجمعة والجماعة والعيدين والزكاة والحج إلا لمواساة المسلمين بعضهم بضعا وليحصل الوئام والتآلف وما آخى النبي "ص" بين المهاجرين والأنصار وقضى ما كان بين الأوس والخزرج إلا طلبا لمصلحة الاتحاد والإخاء وما ظهر أمر المسلمين وعلت شوكتهم وانتصروا على أعدائهم وفتحوا البلاد وقادوا العباد وصاروا أئمة هدى إلا باتحادهم، وما للضعاف المتفرقين الذين استحكمت فيهم الأثرة والبغضاء وسرى فيهم الخلاف والتفكك إلا أن يدفعوا عن أنفسهم غوائل الأعداء ومكر الألداء.

عاقبة التفكك والفرقة في الأمة.

أمة الإسلام لقد مرت على هذه الأمة فترات من تاريخها اتحدت فيها صفوفها واجتمعت كلمتها فعاشت عزيزة كريمة مرهوبة الجانب ولما دب إليها داء الفرقة والخلاف انقسمت الأمة الواحدة إلى أحزاب متناثرة، ولا يزال هذا الداء العضال والمصاب الجلل جاثماً في جسد هذه الأمة مستحكماً على قلوب الشعوب وأعظم محنة وأشد فتنة أصيبت بها هذه الأمة اليوم هي محنة الفرقة المستحكمة والخلاف المستمر على كل صعيد ومن كل مستوى حتى في أبناء الأسرة الواحدة يزكيه الشيطان ويغلب عليه الهوى فغلب الشقاق على حياة كثير من الناس إلا من عصم الله وسادت القطيعة وعم الجفاء والشحنا
وسادت الوحشة والظنون السيئة و
والنميمة وتناول أعراض الناس والسع
فتعمقت الفجوة واتسعت الهوة فأصب
الناس محزنة للصديق مفرحة للعدو.